mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٣٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ولا نزال في صفة - 00:00:09

النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي ووصلنا الى ما قبل السلام بعد ان انتهينا من التحيات والصلاة الابراهيمية يأتي الدعاء قبل السلام جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في التشهد الاخير - 00:00:25

قال بعد التحيات والصلاة الابراهيمية يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو فهذا الوقت بعد الصلاة الابراهيمية وقبل السلام هذا وقت دعاء والحكمة من اه اختيار هذا الوقت في الصلاة - 00:00:51

للدعاء او هذا الموضع في الصلاة للدعاء ان المصلي بعد ان قام لله تعالى واثنى على الله ومجده وعظمه وتقرب اليه قبل ان ينصرف من بين يدي الملك يدعو المصلي بحاجته - 00:01:18

ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى المصلي قبل سلامه في محل المناجاة والقربة بين يدي ربه فسؤاله في هذا الحال اقرب الى الاجابة من سؤاله بعد انصرافه من بين يديه - 00:01:36

الدعاء هذا موضعه قبل السلام ولهذا جاءت ادعية كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع قبل ان يسلم من الصلاة. انت اذا اتيت عند ملك واثنيت عليه - 00:01:54

ومدحته ثم قبل ان تنصرف تطلب حاجتك ما يعقل انك تنصرف ثم تناديه من وراء الباب آآ تطلب حاجتك. فكذلك المصلي قبل ان ينصرف من بين يدي الملك جل وعلا يسأله حاجته - 00:02:12

ولذلك جاء في حديث ابي امامة رضي الله عنه فقيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات وهذا حديث حسنه الترمذي ودبر الصلوات المكتوبات دبر الشيء - 00:02:30

يحتمل ان يكون الجزء الاخير منه ويحتمل ان يكون بعده واذا قلت دبر الدابة هو الجزء الاخير الذي هو منها وكذلك هنا اذا قيل دبر الصلوات يحتمل ان يكون الجزء الاخير من الصلاة قبل السلام وهو جزء من الصلاة. وهذا الذي تدل عليه السنة العملية للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر - 00:02:52

وادعية النبي صلى الله عليه وسلم كانت قبل السلام. وبعد السلام يسبح الله ويعظمه كما سيأتي معنا. وايضا وردت بعض الادعية بعد السلام. لكن اه اعظم ما يكون الدعاء في الصلاة في السجود ثم كذلك هذا الموضع قبل السلام - 00:03:17

والدعاء قبل السلام مستحب عند عامة العلماء ومن الادعية العظيمة اه دعاء امر به النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ - 00:03:37

احدكم من التشهد الاخير فليستعذ بالله من اربع هذه رواية مسلم وفي رواية البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء يعني من فعله فكان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم وامرنا به - 00:03:56

قال فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر في فتنة المسيح الدجال وهذا الدعاء مستحب عند عامة العلماء - 00:04:14

وتأمل كيف ان طاووس من التابعين رحمه الله كان يشدد في هذا الدعاء امر ابنه ذات مرة ان يعيد صلاته لانه نسي هذا الدعاء ولا يقال ان هذا اه من باب انه يراه واجبا او ركنا لعله من باب التربية - 00:04:31

لولده فامره ان يعيد صلاته اه حتى يحافظ على هذا الدعاء اه ابن القيم رحمه الله تعالى اه تكلم بكلام جميل في بيان الحكمة من الاستعاذة من هذه الاربع فقال - 00:04:55

اه مجامع الشر في العذاب واسبابه الشر عبارة عن العذاب واسباب العذاب والعذاب نوعان عذاب اكبر وعذاب اصغر. العذاب الاكبر في نار جهنم فبدأ به. قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - 00:05:13

والعذاب الادنى قبل عذاب جهنم عذاب القبر فقال ومن عذاب القبر فانت تستعيذ بالله من العذاب الاكبر والعذاب الادنى. ثم اسباب العذاب في الفتنة التي توقع المسلم في العذاب والفتن اما كبرى واما صغرى - 00:05:36

وقال الفتنة الكبرى فتنة الدجال في الحياة الدنيا قالوا من شر فتنة المسيح الدجال. وكذلك الفتنة التي تكون في القبر ويدخل فيها ومن فتنة المحيا والممات الفتنة اه في الممات - 00:05:58

اه يمكن ان يدخل فيها فتنة القبر. سؤال منكر ونكير المفتون في فتنة القبر او فتنة الدجال لا يمكن ان يتدارك امره. يعني اذا فتن الانسان والعياذ بالله بفتنة الدجال اصبح كافرا - 00:06:16

مرتدا والعياذ بالله. واذا فتن في قبره ولم يجب فما بعده اشد منه فهذه فتنة كبرى. والفتنة الاصغر منها او الدنيا فتنة المحيا وهذه عامة فتنة المحيا يدخل فيها كل فتن الحياة الدنيا. من فتنة المال والنساء والشهوات والبدع والشبهات - 00:06:33

فتنة المحيا والممات ايضا آآ يدخل فيها ايضا الفتنة عند الموت يعني عنده سكرات الموت ربما يأتي الشيطان وآآ يحول بين العبد وبين ان يقول لا اله الا الله ويذكره - 00:06:58

اه شهواتي في الدنيا انه سيفارق هذه الشهوات فربما يتأسف على بعض الشهوات وينادي بها كما يوجد عند بعض الذين ختم لهم بسوء الخاتمة والعياذ بالله. فاذا هذا الدعاء جامع الاستعاذة من العذاب واسبابه - 00:07:17

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال فعلينا ان نحفظه وان نعلمه ابناءنا وبناتنا كذلك من الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في هذا الموضع قبل السلام اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - 00:07:37

قال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله. والمغرم هو الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف - 00:08:00

كما هو معلوم الدين يقال آآ يعني آآ ذل بالنهار وهم بالليل اذا اه ركبت الديون انسانا ولم يجد سدادا يعد صاحب الدين يقول له غدا بعد شهر وعد فاخلف - 00:08:16

ويحدث ويكذب يقع في مثل هذا الضيق ومن اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافه اتلفه الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن الوقاية ان يستعيظ يستعيذ المسلم من آآ الدين تأمل كيف جمع بينه وبين الاثام عموما؟ اللهم اني اعوذ بك - 00:08:41

من المأثم والمغرم وكذلك من الاحاديث الواردة في هذا حديث عمار ابن ياسر لما صلى ذات يوم باصحابه فبعد الصلاة قالوا لقد اوجزت او خففت سبحان الله الناس في الزمن الماظي يشتكون من قصر الصلاة ويتمنون من الامام ان يطيل الصلاة - 00:09:04

عكس حالنا اليوم. اليوم الناس يشتكون من طول الصلاة حتى لو لم يطل الامام فيها يشتكون من الطول. وهذا لضعف الايمان اليوم اما زمن الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يتمنون طول الصلاة لانهم يستمتعون بها يخشعون فيها - 00:09:27

فقال لهم عمار ابن ياسر الم اتم ركوعه سجودها؟ قالوا بلى قال اما اني دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعه رجل وسأله عن الدعاء ثم اخبر القوم - 00:09:47

وقال اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي انظر الى هذه الدرجة في الاستسلام لله حياتي وموتي لك يا رب - 00:10:03

انت ترى فيها ما هو الاصلح لحالي احييني ما كانت الحياة خيرا لي وانما تكون الحياة خيرا للمسلم اذا كان سيزداد من الصالحات

والحسنات وتوفني. تسأل الله ان تموت. اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:10:21
والوفاة تكون خيرا للمسلم اذا كان سيفتن في دينه او سيرتد عن دينه والعياذ بالله فيموت احسن من ان ينقص على عقبيه ثم قال اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة - 00:10:41
واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب واسألك القصد الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - 00:10:58
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ما اعظمه من دعاء هذا الدعاء ينبغي حقا على كل مسلم ومسلمة ان يحفظ هذا الدعاء - 00:11:22
كان عمار بن ياسر يدعو به في صلاته قبل ان يسلم كأن الصلاة تجعل المسلم على شوق عظيم للقاء الله. فيدعو بهذا الدعاء الذي جمع اعظم نعيمين. اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى - 00:11:42
مع ما فيه من الخيرات العظيمة كذلك في البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي وقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:11:58
هذا يمكن ان يقال في السجود ويقال قبل السلام اه وتأمل الصديق الاكبر يحتاج الى ان يستغفر الله تعالى ويعترف بظلمه لنفسه وايضا اه ورد في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي وله حاجة - 00:12:21
فابطأت عليه يعني عائشة ما شاء الله تدعو دعاء طويلا قبل ان تسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم ينتظرها فبعد ان سلمت قال يا عائشة عليك بجمل الدعاء وجوامعه فلما انصرفت قلت يا رسول الله - 00:12:45
نعم هنا قال فابطأت عليه قال يا عائشة عليك بجمل الدعاء وجوامعه يعني كأنها كانت في الصلاة. وخلاص طولت كثيرا فقال لها عليك بجمل الدعاء وجوامعه. ادعي بالادعية هي الجامعة فلما انصرفت يعني من صلاتي قلت يا رسول الله - 00:13:02
وما جمل الدعاء وجوامعه قال قولي اللهم اني اسألك الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم آآ ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. واسألك - 00:13:23
من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. واعوذ بك من شر ما استعاذك منه آآ عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:13:45
وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا الدعاء جامع وايضا قال لرجل النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ما تقول في الصلاة قال اتشهد ثم اسأل الله الجنة واعوذ به من النار - 00:14:07
فقال اما والله ما احسن آآ نعم ثم يعني آآ لما قال الرجل اسأل الله الجنة واعوذ به من النار وهو لاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل في الدعاء هو ومعاذ ابن جبل من علماء الصحابة فقال لهما اما والله ما - 00:14:26
دندنتك ولا دندنة معاذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن يعني هذه الأدعية كلها إذا واحد ما حفظ شيء لكن قال في دعائه اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار والح على الله في هذا اللهم ادخلني الجنة اللهم ادخلني الجنة والله هذا يكفي - 00:14:48
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول في تشهده اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - 00:15:07
احد ان تغفر لي ذنب ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له وكان ايضا آآ رجلا يدعو في صلاته فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان. بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام. يا حي يا قيوم. فقال النبي - 00:15:24
صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 00:15:46

وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ثم يسلم من صلاته هذي بعض الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع - 00:16:05

ويجوز المسلم ان يدعو بادعية مطلقة حتى لو ما كانت من القرآن والسنة واحد عنده حاجة يريد ان يدعو بها اللهم يسر لي آآ هذا الامر في وظيفتي في زواجي في بيتي - 00:16:19

لا بأس تدعو بما آآ يقوم في قلبك فهذا جائز عند جماهير اهل العلم وكذلك حتى لو دعا بمصالح دنيوية خاصة هذا جائز المصلي في هذا الموضع آآ جاثم بين يدي ربه جل وعلا - 00:16:38

قريب من الله قبل ان ينصرف من صلاة ومناجاته وقربه من الله تعالى فعليه ان يلح على الله تعالى ويتضرع لله تعالى كما عرفنا هذا الموطن من اعظم المواطن لاجابة الدعاء - 00:17:00

بقي اذا معنا من صفة صلاة نبينا صلى الله عليه وسلم السلام وبعض الاحكام المتعلقة بالسلام فهذا يأتي معنا ان شاء الله في الحلقة القادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:17:18

والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى ان يعفو عنا وان يفقهنا في الدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:37